ماذا حدث

في ولاية اركنساس

بقلم شارلس سمث

رئيس الجمعية الاميريكية لنشر الالحاد

وصلت مدينة ليتل روك (الصخرة الصغيرة) فى اوائل اكتوبر الماضى ومعى سيارة محملة بالنشرات فاتخذت لى دكانة فى الشارع العام لتوزيع نشراتى المعارضة لمشروع القانون المقاوم لنظرية النشوء والارتقاء . وبالرغم من انى لم اخالف قانونا ما القى على القبض وبعد ان منعونى من الدفاع عن نفسى حكمت على المحكمة البلدية بغرامة قدرها ٢٥ دولارا (ريالا) « لانى اكدر السلام » وبالطبع امتنعت عن دفع الغرامة احتجاجا منى على هذا الاضطهاد وامتنعت ايضا عن الاكل واناانى السجن مدة ١٦ يوما ولم يكفهم ذلك بل اخذوا سيارتى فسارعت لاستئناف الدعوى ونتج عن ذلك أطلاق سراحي حالا ولكنهم رفضوا رد النشرات الى فاعدت فتح الدكان ولكنهم قبضوا على ثانية بتهمة تحقير الاديان ومنعونى عن الدفاع عن ذاتى وقررت المحكمة انى مذنب اتهجمى على الدين المسيحي فحكمت على بالسجن ثلاثة اشهر وبغرامة ١٠٠ ريال فاستأنفت فاطلق سراحى بضمان قدرة ١٠٠٠ ريال وستجتمع المحكمة بعد مدة قصيرة فوسأتقدم مطالبا بتعويض لاجل القبض على دون مبرر لارى كيف يكون حكم محاكم اتحاد الولايات فى مسألة اعتقال ملحد دون مبرر قانونى وهو الامر الذى تتحاشاه محاكم الولاية المتأخر اهلها ولهذا اطلق سراحى فى الدفعتين . ولو حكمت المحكمة العليا لصالحى لالغى قانون معارضة حركة نشر الالحاد ليس فى هذه الولاية فقط بل وفى خمس اخرى وعندئذ تشمل الحرية والمساواة ارجاء الجمهورية لانه من الواجب ان تتساوى حقوق الافراد مهما اختلفت أراءهم. اليس من العجيب ان اركنساس (الولاية) تنكر حق الملحد فى حماية القانون له كانما هو غير اميركى ؟

ان قانون «القردة» مرفي ولاية اركنساس بثلاث اصوات ضد صوتين والمقصود من قانون «القردة» ذلك الذى يمنع نشر فكرة النشوء والارتقاء فى تلك الولاية . وهذا دليل على عدم وجود عقول قادرة على الفهم لتدبر هذه الولاية . ومن الغريب انه لم يعقد حتى ولا اجتماع واحد للاحتجاج على هذا القرار الحقير . فلما حاولت انا القيام بعملية الاحتجاج القيت فى السجن . ومن المدهش انه لم يقم ولا فرد واحد من المحبذين لفكرتى سواء داخل هذه الولاية او خارجها لمساعدتى مساعدة فعلية ولو كانوا تركونى اتكلم لكنت اثبت لهم صحة نظريتى وخطأهم وقد كنت اتمكن من تخليص اركنساس من السقوط فى الوهدة التى تتمرغ الآن فيها ولكن صبرا فالغد غير اليوم

ساؤ وباولو — برازيل — بندلى البيلونى

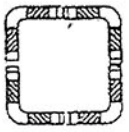

دار العصور للطبع والنشر

بشارع الخليج المصرى بالظاهر بمصر

على استعداد كامل

لطبع الكتب عربية وافرنجية

والمجلات فى احسن ثوب مع المحافظة على المواعيد والاتقان التام

وبها جميع الاستعدادات التى تمكنها من تلبية كل الطلبات التى

تطلب منها فى اقرب وقت